

عودة

للأستاذ حسين محمود البشبيشي

إني رجعت وكل إحساس فؤاد شقيق
في جانبي تلهف وبنظري تشوق
وعلى الحيا بسمه بحنين قلبي تنطق
ويفيض من عيني هيام جامح يتدفق
وبكاد قلبي بالنشوق والتوجع يشرق
وأكاد من فرط الصباية يا حيائي أصعق
هيمات بمدك يا حبيبي فرحة تتألق
مذ غبت عني لم يزل قلبي بمدك يخفق
وإلى ظلالك يا حبيبي لم يزل يتشوق
واليوم وحدي قد رجعت على سماك أخلق

ورجعت لست بمصر شيناً ولست بشاعر
تفادني أو هام إحساسي وومض خواطري
ويهزني شوق تدفق نازراً بذواكري
وتوقني أصداً أباي وعطار أزهري
وتحيط بي ذكر العهود توثبت بمشاعري
فهنا تفرع عاشق . وهنا تدأل ساحر
وهنا رماد الذكريات الزهر عفر ناظري
ورجعت لبيتك قد رجعت ملى لعمد غابر
كانت لنا دنيا وكنت بها سمادة شاعر
واليوم وحدي قد رجعت فيا قلب سادر

في كل ركن ها هنا ذكرى تحن لفندي
وأكاد ألس أفجها يجري ويصرخ في دي
فبكل غصن كنت تبصره تلفت مفترم
وبكل طير كنت تسمعه حنين متيم
إني رجعت وفي دي شوقي وشعري في في
وعبير تفرك لم يزل يسرى بهطر مبسمي

وحناك الدفاق غامر قلبي التجمطم
وسنا عيونك رغم بمدك لم يزل كالأنجم
شفت دواكن وحدتي ومرت بقلب مظلم
فكأنها الأمل البعيد بدا بأفق مبهم

سل عن مهادي كل نخم في سمالك ساهر
الليل يصحبي وأصحبه لوم سادر
وأبته شوقاً بقاى كالأميب الساعر
وبلاني بسكونه وألفه بمشاعري
وأحسن بين نجومه طيفاً بضئ بخاطري
ويعيد أباي ويغمر بالعبير لمزاهري
أنا واهم بالليل ، رفقا بالشريد الحائر
أنا واهم أحسو السراب بخاطري وبنظري
أنا واهم ، أنا واهم ، من لي بهمدى غاصر
ياقي إلى قلبي الرجاء فلا تضل سرايري

أنا واهم . هل هذه الأطلال تعلم ما بيه ؟
أنا واهم . نارت بقاى ذكريات ضاربه
وطغى على عيني السراب وطوقتنى الفاشيه
فحببت أنك قد رجعت ، وإن روحك حانيه
ياليت أني مارجعت إلى ظلالك ثانيه
لم ألق غير توجي . لم ألق غير الهاويه
لم ألق غير عهدنا نبكي وتصرخ ناعميه
في مهجتي خدع الظنون على سرايك جاريه
وبنظري لجج النشوق نحو ظلاك ساريه
وأنا هنا ... وظلال حبي في الفؤاد كاهيه
حسين محمود البشبيشي

اطلب كتاب

دفاع عن البلاغة